



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

عواقب و ويلات الاستمتاع بالزوجة في نسك الحج

شبكة
الدعوة
المسلمة



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111

بقلم الشيخ المحامي الدكتور مسلم اليوسف

مدير معهد المعارف لتخريج الدعاة في الفلبين
سابقاً
والباحث في الدراسات الفقهية القانونية

شبكة
الدعوة
المسلمة



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

عواقب و ويلات الاستمتاع بالزوجة في نسك الحج

الفصل الأول

عواقب وويلات الاستمتاع بالزوجة المحرمة
بالوطء وأثره على نسك الحج



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

- **المبحث الأول: عواقب وويلات الاستمتاع
بالزوجة في الإحرام بالوطء العمد وأثره على الحج.**
- **المبحث الثاني: عواقب وويلات الاستمتاع
بالزوجة في الإحرام بالوطء المصاحب
للخطأ أو النسيان أو الإكراه وأثره على
الحج.**

الفصل الثاني

**عواقب وويلات الاستمتاع بالزوجة في الإحرام
فيما دون الوطاء وأثره على نسك الحج .**

**المبحث الأول : عواقب وويلات المعانقة و القبلة
و أثرهما على الحج .**

**المبحث الثاني : عواقب وويلات المباشرة أثرها
على نسك الحج .**

**المبحث الثالث: عواقب وويلات الوطاء دون الفرج
و أثره على نسك الحج .**
**المبحث الرابع : عواقب وويلات النظر و الفكر
و أثرهما على نسك الحج .**



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaied.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

تمهيد :

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ، و نستهديه و نستغفره
وسترشده ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا ،
من يهده الله فلا مضل له ، و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد
أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده
ورسوله .

**قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران:102)**

**وقال أيضاً : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء:1) .**

**وقال جل جلاله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
(يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب: 70-71) .**



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

abokotaiba@hotmail.com

m1968@gawab.com

□□□□ □□□□□□□□□□□□

□□□□□□ □□□□□□□□□□□□

□□ □□ □□□□

عواقب و ويلات الاستمتاع بالزوجة في الإحرام بالوطء و أثره على الحج

- المبحث لأول: عواقب و ويلات الاستمتاع بالزوجة في الإحرام بالوطء العمد.
- الفرع الأول: عواقب و ويلات الوطاء العمد قبل الوقوف بعرفة وأثره على الحج.
- الفرع الثاني: عواقب و ويلات الوطاء العمد بعد الوقوف بعرفة وقبل التحلل الأول وأثره على الحج.
- الفرع الثالث: عواقب و ويلات الوطاء العمد بعد الوقوف بعرفة وأثره على الحج.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال 0096395453111

- المبحث الثاني: عواقب و ويلات الاستمتاع بالزوجة في الإحرام بالوطء المشوب بالخطأ أو النسيان أو الإكراه وأثره على الحج.
- الفرع الأول: عواقب و ويلات الوطاء المشوب بالنسيان أو الخطأ وأثره على الحج.
- الفرع الثاني: عواقب و ويلات الوطاء المشوب بالإكراه وأثره على الحج.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

**المبحث الأول
عواقب و ويلات الاستمتاع بالزوجة المحرمة
بالوطء العمد وأثره على الحج**

- **الفرع الأول: عواقب و ويلات الوطاء العمد قبل الوقوف بعرفة وأثره على الحج.**
- **الفرع الثاني: عواقب و ويلات الوطاء العمد بعد الوقوف بعرفة وقبل التحلل الأول وأثره على الحج.**
- **الفرع الثالث: عواقب و ويلات الوطاء العمد قبل الوقوف بعرفة والتحلل الأول وأثره على الحج.**

**الفرع الأول
عواقب و ويلات الوطاء العمد قبل الوقوف بعرفة و
أثره على الحج**

أجمع أهل العلم على حرمة الوطاء في الإحرام، كما
أجمعوا على فساد الحج إذا كان الوطاء قبل الوقوف بعرفة.
ومن فسد حجه وجب عليه ما يلي:



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال 0096395453111

أولاً: المضي في حجة الفاسد إلى نهايته.
ثانياً: القضاء اتفاقاً على الفور في العام التالي ، و يستوي
في ذلك الرجل ، و المرأة لاستوائها في المعنى .
ثالثاً: ذبح الهدى في حجة القضاء ، وهو عند الحنفية شاة ،
وعند الأئمة الثلاثة (الجمهور) لا تجزئ الشاة، بل عليه بدنة .

وكانت أدلة أهل العلم على هذه المسألة ما يلي:

أولاً: القرآن الكريم :

قال تعالى: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج
فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير
يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى و اتقون يا أولي
الألباب»⁽¹⁾.

الشاهد في هذه الآية الكريمة قوله عز وجل (فلا رفت) :
قال ابن عباس وابن جبير و السدي و قتادة و الحسن و عكرمة و
مجاهد و مالك : الرفت الجماع، أي فلا جماع، لأنه يفسده «⁽²⁾.

ثانياً - الأثر:

- عن ميمون بن مهران أن عائشة سئلت ما يحل للصائم من
امراته، قالت: كل شيء ما خلا الفرج.

) سورة البقرة، الآية 197.
) كشف القناع للبهوتي ج 2/443 - تفسير القرطبي ج 2/407.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال 0096395453111

قيل لها ما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً قالت: ما فوق الإزار، قيل لها ما يحرم إذا كانا محرمين قالت: كل شيء إلا كلامها»⁽¹⁾.

- في الموطأ «بلغني أن عمر ، وعلياً، وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم ، فقالوا: ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما، ثم عليهما حج من قابل*، و الهدى».
- عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه «أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو ، فسأله عن محرم وقع بامرأته ؟ فأشار إلى عبد الله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذلك، واسأله. قال شعيب: فلم يعرفه الرجل ، فذهبت معه، فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك ، فقال الرجل: أفأقعد. قال: لا، بل تخرج مع الناس، وتصنع ما يصنعون ، فإذا أدركت قابلاً ، فحج و اهد. فرجع إلى عبد الله بن عمرو، فأخبره. ثم ، قال: اذهب إلى ابن عباس فاسأله، فقال شعيب: فذهبت معه، فسأله ، فقال له: مثل ما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله ابن عمرو ، فأخبره ثم، قال: ما تقول أنت. قال: أقول مثل ما قالاً»⁽²⁾.

- عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، و أبا هريرة رضي الله عنهم سئلوا عن رجل أصاب أهله ، وهو محرم بالحج ، فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما، ثم عليهما الحج من قابل ، و قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فإذا أهلا بالحج عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما»⁽¹⁾.

1- رواه أحمد.

رواه الدار قطني بإسناد جيد.

* حج العام القادم.

1- سنن البيهقي الكبرى.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال 0096395453111

- روى أن رجلاً من جذام جامع امرأته ، وهما محرمان، فسأل
الرجل رسول الله - ﷺ - : « يا رسول الله ، هل عليهما عذاب ؟ »
فأجاب : « لا ، إنهما محرمان ، فليس عليهما عذاب . »⁽¹⁾

- روى أن رجلاً من جذام جامع امرأته ، وهما محرمان، فسأل
الرجل رسول الله - ﷺ - : « يا رسول الله ، هل عليهما عذاب ؟ »
فأجاب : « لا ، إنهما محرمان ، فليس عليهما عذاب . »⁽²⁾

- روى أن رجلاً من جذام جامع امرأته ، وهما محرمان، فسأل
الرجل رسول الله - ﷺ - : « يا رسول الله ، هل عليهما عذاب ؟ »
فأجاب : « لا ، إنهما محرمان ، فليس عليهما عذاب . »⁽³⁾

- روى أن رجلاً من جذام جامع امرأته ، وهما محرمان، فسأل
الرجل رسول الله - ﷺ - : « يا رسول الله ، هل عليهما عذاب ؟ »
فأجاب : « لا ، إنهما محرمان ، فليس عليهما عذاب . »⁽⁴⁾

المراجع :

- 1- صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 100 ، رقم الحديث 1000 .
- 2- صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 100 ، رقم الحديث 1000 .
- 3- صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 100 ، رقم الحديث 1000 .
- 4- صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 100 ، رقم الحديث 1000 .

2- نصب الراية ج 3/125 .
3- صحيح البخاري .
4- مسلم - النسائي - موطأ مالك - الدرامي - الترمذي - أحمد - أبو داود - ابن ماجه .
5- موطأ مالك .
6- المغني ج 3/334 - موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي ج 1/68 .
7- تفسير القرطبي ج 2/407 .



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الفرع الثاني

عواقب و ويلات الوطاء العمد بعد الوقوف بعرفة وقبل التحلل الأول وأثره على الحج

بعد أن اتفق أهل العلم على فساد حج الوطاء قبل الوقوف
بعرفة اختلفوا ، فيمن وطء بعد الوقوف بعرفة إلى اجتهادين :

**الاجتهاد الأول : قال إن الجماع لا يفسد
الحج إذا كان بعد الوقوف بعرفة ، و لو كان قبل
التحلل الأول .**

**الاجتهاد الثاني : قال إن الجماع يفسد الحج
إذا كان بعد الوقوف بعرفة ، و قبل التحلل الأول**

سبب الخلاف:

اختلافهم في تفسير قول الرسول الكريم - ﷺ - : «**ﻟﻰ**

ﻟﻰ».



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال 0096395453111

المجلة العلمية والفكرية "سعيد" تصدر دورياً في شهر ربيع الأول من كل سنة. (1)

المجلة تصدر باللغة العربية. (2)

مناقشة الاجتهاد :

ذهب الحنفية إلى أن المجمع بعد الوقوف بعرفة لا يفسد حجه لقول الرسول الكريم ﷺ «...».

المجمع هو الهيئة التي يعينها الإمام الحنفية من كبار الفقهاء والفقهاء المشهورين في كل عصر. (3)

المجمع هو الهيئة التي يعينها الإمام الحنفية من كبار الفقهاء والفقهاء المشهورين في كل عصر. (3)

المجمع هو الهيئة التي يعينها الإمام الحنفية من كبار الفقهاء والفقهاء المشهورين في كل عصر. (3)

2- الحج والعمرة د. نور الدين عتر ص 149.
رواه مالك في الموطأ وابن أبي شيبة في مصنفه. قال الشيخ ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل برقم 1044 (صحيح موقوف) وقول ابن عباس في رجل أصاب أهله قبل أن يفيض يوم النحر ينحران جزورا بينهما وليس عليه الحج من قابل رواه مالك .



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المجلة العلمية «مسلم اليوسف» هي مجلة علمية محكمة تصدر دورياً في حلب، سورية. وهي من المجلات العلمية المحكمة التي تهتم بالدراسات والبحوث في مختلف المجالات العلمية والإنسانية. (1)

الاجتهاد الثاني

الجماع بعد الوقوف بعرفة وقبل التحلل الأول يفسد الحج

(1) المغني ج 3/334-335 - فقه الإمام أبي ثور ص 389 الحج والعمرة، د. عتر ص 150.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المجلة العلمية السورية للدراسات الإسلامية
التي تهتم بالدراسات الإسلامية في مختلف المجالات
والتخصصات، وتعد من أهم المجلات العلمية
التي تصدر في سوريا، وتحت إشراف
المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية في حلب،
وتعد من أهم المجلات العلمية التي
تصدر في سوريا، وتحت إشراف المجلس
الأعلى للدراسات الإسلامية في حلب،
وتعد من أهم المجلات العلمية التي
تصدر في سوريا، وتحت إشراف المجلس
الأعلى للدراسات الإسلامية في حلب.

الترجيح بين الاجتهادين :

بعد أن عرضنا لأقوال بعض الفقهاء ، وروينا بعض أدلتهم
تبيين لنا - والله أعلم - أن قول السادة الحنفية هو الراجح لدقة
قراءته و فهمه للنص النبوي الكريم القائل : « الحج عرفة » .

فالرسول الكريم ﷺ

هو الذي حج في مكة المكرمة في السنة الأولى للهجرة

وكانت مكة المكرمة هي مكة المكرمة في السنة الأولى للهجرة

وكانت مكة المكرمة هي مكة المكرمة في السنة الأولى للهجرة

وكانت مكة المكرمة هي مكة المكرمة في السنة الأولى للهجرة

وكانت مكة المكرمة هي مكة المكرمة في السنة الأولى للهجرة

¹⁾ - بدائع الصنائع ج 2/216.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف

www.saaidd.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com



**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الفرع الثالث

حكم الوطاء العمد بعد الوقوف بعرفة والتحلل الأول و أثره على الحج

أجمع أهل العلم على أن الجماع بعد التحلل الأول لا يفسد الحج ، وألحق به السادة المالكية الجماع بعد طواف الإفاضة ، ولو قبل رمي جمرة العقبة و الإفاضة .

**و وقع الخلاف في الجزاء الواجب على هذا
الجماع .**

قال الحنفية ؛ و الحنابلة ؛ و الشافعية : يجب على المجمع شاة ، وقال مالك ، و هو قول لدى الحنابلة ؛ و الشافعية : يجب عليه بدنة .

وأوجب الحنابلة ، و المالكية على من جامع بعد التحلل قبل الإفاضة أن يخرج إلى الحل ، و يأتي بعمره . لقول ابن عباس رضي الله عنه بذلك، و الله أعلم .



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المبحث الثاني

**عواقب و ويلات الاستمتاع بالزوجة في
الإحرام بالوطء المشوب بالخطأ أو النسيان
أو الإكراه وأثرهما على نسك الحج .**

- الفرع الأول: عواقب و ويلات الوطاء المشوب بالخطأ أو النسيان وأثره على الحج.
- الفرع الثاني: عواقب و ويلات الوطاء المشوب بالإكراه وأثره على الحج.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الاجتهاد الثاني

جماع الناسي و المخطئ لا يفسد الحج

قال الشافعية والظاهرية : بعدم فساد حج المجمع الناسي ، أو المخطئ ، لأن فساد النسك لا يثبت إلا بفعل محذور ، والحظر لا يثبت مع الخطأ ، أو النسيان .

أدلة الاجتهاد :

- قوله سبحانه و تعالى : « ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم » .
- قول الرسول الكريم ﷺ : « لا يفسد الحج بالخطأ ، أو النسيان » .

: **الاجتهاد الثاني**



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال 0096395453111

قل للثافعية والظاهرية: بعدمفداد حج الوطن النلي والمضئ لأن

يشيلا يثوباً .

تلك تعاني « نلى »

: «

القنوا

الترجج بين الاجتهادين:

لآراء



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111

المحامي الدكتور مسلم اليوسف
المحامي الدكتور مسلم اليوسف

المحامي الدكتور مسلم اليوسف (1)
المحامي الدكتور مسلم اليوسف

المحامي الدكتور مسلم اليوسف :
المحامي الدكتور مسلم اليوسف .
المحامي الدكتور مسلم اليوسف :
المحامي الدكتور مسلم اليوسف .

: المحامي الدكتور مسلم اليوسف

المحامي الدكتور مسلم اليوسف :
المحامي الدكتور مسلم اليوسف .

المحامي الدكتور مسلم اليوسف

الحنفية - المالكية - الحنابلة .)



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المحامي الدكتور مسلم اليوسف

مكتبه في حلب - ص.ب. ١٠٣٤٧ - جوال: ٠٩٥ ٤٥٣١١١ - هاتف نقال: ٠٠٩٦٣٩٥٤٥٣١١١
www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

www.saaaid.net



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111

المحامي الدكتور مسلم اليوسف

المحامي الدكتور مسلم اليوسف (1)

: المحامي

- المحامي الدكتور مسلم اليوسف : « المحامي الدكتور مسلم اليوسف
المحامي الدكتور مسلم اليوسف .

- المحامي الدكتور مسلم اليوسف : المحامي الدكتور مسلم اليوسف
المحامي الدكتور مسلم اليوسف . «

: المحامي الدكتور مسلم اليوسف

المحامي الدكتور مسلم اليوسف : المحامي الدكتور مسلم اليوسف
المحامي الدكتور مسلم اليوسف : المحامي الدكتور مسلم اليوسف

المحامي الدكتور مسلم اليوسف (المحامي الدكتور مسلم اليوسف - المحامي الدكتور مسلم اليوسف)

:

(1) الفقه الإسلامي ج 3/246.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111

□□□□□ □ □□□□

□□□□ □ □ □ □□ □□ □□□□ □□ □□ □ □□□□ □ □□□□
□□□□ □ □ □□□ □ □ □□□□ □□□

□□□□□ □ □□□□ □□□□□ □ □□□□ : □□□□□ □□□□□ □□
. □□□□□ □□□□□□□□

□□□ □□□□□ □ □□ □□ □□□□ □ □□□□ : □□□□□ □□□□□ □□
. □□□□

□□□□ □ □□□□ □□ □□□□ □□□□ □ □□□□ : □□□□□ □□□□□ □□
. □□□□ □□□

□□□□□ □ □ □□□ □□□□ □ □□□□ : □□□□□ □□□□□ □□
. □□□□ □□□ □□□□□ □□ □□ □□□□



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المبحث الأول

**عواقب و ويلات المعانقة و القبلة و أثرهما
على الحج .**

□□ **الفرع الأول : عواقب و ويلات المعانقة
و القبلة و أثرهما على الحج إذا لم يحصل
بهما إنزال .**

□□ **الفرع الثاني : عواقب و ويلات المعانقة
و القبلة و أثرهما على الحج إذا رافقهما
إنزال .**



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الفرع الأول

عواقب و ويلات المعانقة و القبلة و أثرهما على الحج إذا لم يحصل إنزال .

اتفق أهل العلم على حرمة المعانقة ، و القبلة ؛ و غيرها
في الحج ، بيد أنهم اختلفوا فيما يجب على المعانق ، و المقبل
إذا ارتكب هذا المحرم .

قال ابن عابدين عليه رحمة الله : « المعانقة و المباشرة
الفاحشة و الجماع فيما دون الفرج و التقبيل و اللمس
بشهوة موجبة للدم أنزل أو لا قبل الوقوف أو بعده و لا يفسد
حجه بشيء منه »⁽¹⁾ .

و على هذا القول كان كل من الشافعية ، و الحنابلة .

أما المالكية ، و عطاء ، و الحسن ، و إسحاق ، فقالوا :
بعدم فساد حج من فعل هذا الأمر ، بيد أنهم أوجبوا عليه بدنة⁽²⁾

(1) حاشية ابن عابدين ج 2/554 - التنف في الفتاوى ج 1/219 .
(2) الفقه الإسلامي ج 3/444 - الهداية شرح البداية ج 1/164 .



المحامي الدكتور
مسلم الأيوبي



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الفرع الثاني

عواقب و ويلات المعانقة و القبلة و أثرهما على الحج إذا رافقهما إنزال .

اتفق أهل العلم على حرمة هذا الفعل في الحج ما دام
الحاج محرماً ، بيد أنهم اختلفوا في أثر ذلك إلى قولين إذا أد
الفعل إلى الإنزال .

الاجتهاد الأول : القبلة و المعانقة إذا أديا إلى الإنزال لا
يفسدان الحج . قال بهذا القول كل من : (الحنفية - الحنابلة -
الشافعية)⁽¹⁾ .

الاجتهاد الثاني : المعانقة ، و القبلة إذا أدت إلى الإنزال
تفسد الحج . قال بهذا الرأي : (المالكية - عطاء - الحسن -
إسحاق)⁽²⁾ .

الاجتهاد الأول

1/164 ج - الهداية شرح البداية ج 3/244 - الفقه الإسلامي ج 1/164)
1/164 ج - الهداية شرح البداية ج 3/244 - الفقه الإسلامي ج 1/164)



المحامي الدكتور
مسلم الیوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

القبلة و المعانقة لا تفسد الحج و إن رافقهما إنزال .

ذهب جمهور الفقهاء (الحنفية – الشافعية – الحنابلة) إلى عدم فساد حج من قبل ، أو عانق ، فأنزل . و كانت حجتهم في هذا القول أن فساد الحج يتعلق بالجماع ، و لهذا لا يفسد بسائر المحظورات ، و هذا ليس بجماع مقصود ، فلا يتعلق به ما يتعلق بالجماع إلا أن فيه معنى الاستمتاع و الارتفاق بالمرأة ، و ذلك محظور في الإحرام ، فيلزمه الدم .⁽¹⁾

مناقشة الاجتهاد :

ذهب جمهور أهل العلم إلى عدم فساد حج من عانق ، أو قبل ، و لو أدى ذلك إلى إنزال المني ، لأن فساد الحج يتعلق بالجماع ، و هذا ظاهر في قوله تعالى : « فلا رفث » ، و المعانقة ، و القبلة ليستا جماع و بالتالي لا

يتعلق بهما ما يتعلق بالجماع بيد أن هذا الأمر هو استمتاع و ما دام هناك استمتاع ، فوجب الدم .

فرد المخالفون :

(١) الهداية شرح البداية ج 1/164 - شرح العمدة ج 3/220.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

إن المعانقة ، و القبلة إذا رافقهما إنزال يفسد الحج ، لأن كل عبادة يفسدها الوطء يفسدها الإنزال ، و المعانقة ، و القبلة مع الإنزال قد يحصل بهما المقصود من اللذة ، لهذا يفسد الحج «⁽²⁾

الاجتهاد الثاني

**المعانقة و القبلة يفسدان الحج إذا رافقهما
إنزال .**

() شرح العمدة ج 3/219.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال 0096395453111

قال السادة المالكية و عطاء و الحسن و إسحاق رضوان الله عليهم ⁽¹⁾ أن المعانق و المقبل يفسد حجها إذا أدى ذلك إلى الإنزال و كانت حجة هذا القول ما يلي :

- 1- إن كل عبادة يفسدها الوطاء يفسدها الإنزال .
- 2- إن المعانقة ، و القبلة التي تؤدي إلى الإنزال يحصل بها اللذة المقصودة ، لهذا يفسد الحج .

مناقشة الاجتهاد :

ذهب المالكية ، و من قال بهذا القول إلى أن : المعانقة ، و القبلة إذا حصل بهما إنزال يفسد النسك و ذلك ، لأن الحج يفسده الوطاء ، و الإنزال المرافق للمعانقة ، أو القبلة يفسدان الحج لحصول اللذة المرادة .

فرد المخالفون :

إن المعانقة ، أو القبلة سواء رافقهما إنزال أم لا ، تفسدان الحج لانعدام الدليل المثبت لذلك . ذلك أن المفسد للحج هو الجماع المذكور في الآية «فلا رفت» ، و المعانقة ، و القبلة ليسا فيهما معنى الوطاء ، وإن حصل بهما إنزال . لكن ذلك محذور في الإحرام ، فوجب الدم .

1- الفقه الإسلامي ج 3/244.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaidd.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الترجيح بين الاجتهادين :

بعد أن اطلعنا على آراء أهل العلم ، و بينا أدلتهم تبين لنا -
و الله أعلم - رجحان رأي الجمهور القائل : بعدم فساد نسك
المقبل ، و المعانق ، و لو أدى ذلك إلي إنزال المنى ، لانعدام
الدليل المثبت لفساد الحج ، و الله أعلم .



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المبحث الثاني

عواقب و ويلات المباشرة و أثرها على نسك الحج

□□ الفرع الأول : عواقب و ويلات المباشرة و
أثرها على الحج إذا لم يحصل بها إنزال .

□□ الفرع الثاني : عواقب و ويلات المباشرة و
أثرها على الحج إذا حصل بها إنزال .

الفرع الأول



المحامي الدكتور
مسلم الیوسف



www.saaed.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

عواقب و ویلات المباشرة و أثرها على الحج إذا لم يحصل بهما إنزال .

اتفق أهل العلم⁽¹⁾ على أن المباشرة التي لم يحصل بها
إنزال ، لا تفسد نسك الحج سواء كانت تلك المباشرة قبل
الوقوف بعرفة ، أم بعده .

قال ابن عابدين : « المعانقة و المباشرة الفاحشة و
الجماع فيما دون الفرج و التقبيل و اللمس بشهوة موجبة للدم
أنزل أو لا قبل الوقوف أم بعده و لا يفسد حجه شيء منه » .⁽²⁾

و على مرتكب هذا الفعل الشنيع دم وفق رأي الشافعية ،
و الحنفية ، و الحنابلة أما المالكية ، فقد أوجبوا عليه بدنة .

الفرع الثاني

⁽¹⁾ النتف في الفتاوي ج 1/219 - الفقه الإسلامي ج 3/444 - الهداية شرح
البداية ج 1/164 .
⁽²⁾ حاشية ابن عابدين ج 2/554 .



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

حكم المباشرة و أثرها على الحج إذا رافقها إنزال

اتفق أهل العلم على حرمة المباشرة للمحرم ، بيد أنهم
اختلفوا في أثرها على النسك إذا أدت إلى إنزال المنى .

قال جمهور الفقهاء : بعدم فساد الحج .
أما المالكية ، فقالوا : بفساده .
عليه نقسم هذا الفرع إلى اجتهادين :

الاجتهاد الأول : المباشرة لا تفسد الحج ، وإن أدت إلى
الإنزال .
الاجتهاد الثاني : المباشرة تفسد الحج إذا أدت إلى الإنزال .

الاجتهاد الأول



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المباشرة لا تفسد الحج وإن أدت إلى الإنزال

قال بهذا القول السادة الحنفية ، و الشافعية ، و الحنابلة ،
و كانت حجتهم في هذا الرأي أن فساد الحج يتعلق بالجماع ،
لهذا لا يفسد بسائر المحظورات . و المباشرة ليست بجماع
مقصود ، فلا يتعلق بها ما يتعلق بالجماع إلا أن المباشرة بها
معنى الاستمتاع ، و ذلك محظور في الإحرام ، فيلزمه الدم ،
وفق رأي الحنفية ، و الشافعية .

أما الحنابلة ، فقد أوجبوا عليه بدنة (1) .

(1) شرح العمدة ج 3/219 - الهداية شرح البداية ج 1/164.



مكتب: ٢٢٦٨٤٣٦
جوال: ٠٩٥ ٤٥٣١١١
ص.ب: ١٠٣٤٧

المحامي الدكتور
مسلم اليوسف

www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com



**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الاجتهاد الثاني

المباشرة تفسد الحج إذا أدت إلى إنزال المني

قال السادة المالكية : إن المباشرة تفسد الحج إذا أدت إلى إنزال المنى ، لأن كل عبادة يفسدها الوطء يفسدها الإنزال ، بالإضافة إلى أن المباشرة التي أدت إلى الإنزال حصل بها اللذة المقصودة ، لهذا وجب فساد الحج⁽¹⁾.

الترجيح :

لعل الاجتهاد القائل بعدم فساد الحج في المباشرة ، وإن أدت إلى الإنزال هو الراجح لقوة دليله ، ووضوح منطقه و انسجامه مع مقاصد الشريعة ، والله أعلم .

1- شرح العمدة ج 3/219 - الفقه الإسلامي ج 3/444.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المبحث الثالث

عواقب و ويلات الوطاء دون الفرج و أثره على الحج .

☐☐ **الفرع الأول : عواقب و ويلات الوطاء دون
الفرج و أثره على الحج إذا لم يحصل به إنزال .**

☐☐ **الفرع الثاني : عواقب و ويلات الوطاء دون
الفرج و أثره على الحج إذا حصل به إنزال .**



المحامي الدكتور
مسلم الأيوبي



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الفرع الأول

عواقب و ويلات الوطاء دون الفرج و أثره على الحج إذا لم يحصل به إنزال .

اتفق أهل العلم على عدم فساد الحج بالوطاء دون الفرج ،
إذا لم يحصل به إنزال للمني ، بيد أن السادة الحنفية ، و
الشافعية ، و الحنابلة أوجبوا على الفاعل دم .

أما السادة المالكية أوجبوا عليه بدنة (1) .

الفرع الثاني

(1) الفقه الإسلامي ج 3/444 - شرح العمدة ج 3/219.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

**عواقب و ويلات الوطاء دون الفرج و أثره
على الحج إذا رافقه إنزال للمني**

اختلف أهل العلم في هذه المسألة على قولين :

السادة الحنفية ، و الشافعية ، و الحنابلة ، قالوا : بعدم
فساد النسك ، و إن أدى ذلك إلى الإنزال . بيد أن الحنفية ، و
الشافعية أوجبوا الدم على الفاعل .

أما الحنابلة ، فقد أوجبوا عليه بدنة .

أما المالكية فقالوا : بفساد الحج ، و أوجبوا عليه القضاء ،
و الفدية ، أي عليه ما على المجامع العائد بالفرج .

الترجيح :

لعل قول الجمهور هو الراجح لعدم وجود دليل صريح على
فساد حج من وطاء دون الفرج ، و الله أعلم .



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

المبحث الرابع

**عواقب و ويلات النظر و الفكر في الجماع و
مقدماته و أثرهما على الحج**



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaied.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

اتفق أهل العلم على حرمة النظر ، و التفكير في الجماع ،
و مقدماته على المحرم ، بيد أنهم اختلفوا في أثرهما إذا أدى
ذلك إلى إنزال المنى ، و عليه سنقسم هذا المبحث إلى
فرعين :

☐☐ **الفرع الأول : النظرة و الفكر العابر و أثرهما
على الحج إذا رافقه إنزال .**

☐☐ **الفرع الثاني : النظرة و الفكر المستديم و
أثرهما على الحج إذا رافقه إنزال .**

الفرع الأول

النظرة والفكر العابر و أثرهما على الحج إذا رافقهما إنزال

اتفق أهل العلم على عدم فساد نسك الحج بالنظرة
العابرة ، و الفكر العابر ، و لو أدى ذلك إلى إنزال المنى .



مكتب: ٢٢٦٨٤٣٦
جوال: ٠٩٥ ٤٥٣١١١
ص.ب: ١٠٣٤٧

المحامي الدكتور

مسلم اليوسف

www.saaaid.net/doat/moslem

E-mail: abokotaiba@hotmail.com



الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال 0096395453111

فقهاء الحنفية⁽¹⁾ ، و الشافعية⁽²⁾ لم يوجبوا عليهما أي

فداء .

أما الحنابلة⁽³⁾ ، فأوجبوا عليهما الدم .

أما المالكية⁽⁴⁾ فقد أوجبوا عليهما هدي بدنة .

و كان دليل الحنابلة في وجوب الدم ما روي عن مجاهد أن رجلاً جاء إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال : يا ابن عباس أحرمت فأتتني فلانة في زينتها ، فما ملكت نفسي إذ سبقتني شهوتي ، فضحك ابن عباس - رحمه الله - حتى استلقى ، ثم قال : إنك لشبق لا بأس عليك أهرق دماً ، و قد تم حجك «⁽⁵⁾.

1- الهداية شرح بداية المبتدئ ج 1/183.

2- الفقه الإسلامي ج 3/245.

3- المغني ج 3/336- شرح العمدة ج 3/217.

4- الفقه الإسلامي ج 3/245.

5- شرح العمدة ج 3/223.



مكتب: ٢٢٦٨٤٣٦
جوال: ٠٩٥ ٤٥٣١١١
ص.ب: ١٠٣٤٧

المحامي الدكتور

مسلم اليوسف

www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com



**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الفرع الثاني

النظرة⁽¹⁾ و الفكر المستديم و أثرهما على الحج إذا رافقه إنزال

اتفق الفقهاء على حرمة النظرة سواء أكانت مستديمة ،
أو عابرة ، و كذلك الأمر على الفكر، بيد أنهم اختلفوا في
أثرهما على الحج إلى اجتهادين :
الاجتهاد الأول - قال : بعدم فساد الحج بالنظرة المتكررة ،
و الفكر المستديم ، و إن أدبياً إلى الإنزال ، و هو قول
الجمهور⁽²⁾ .

1- أو تكرار النظر.
2- الإنصاف ج 3/501 - ابن عابدين ج 2/254 - التنف في الفتاوى ج 1/219.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الاجتهاد الثاني – قال : بفساد الحج بالنظرة المتكررة ، و
الفكر المستديم إذا أديا إلى إنزال المنى ، و هو اجتهاد المالكية
، و الحسن⁽³⁾ .

سبب الخلاف : و كان سبب الخلاف بين الفقهاء قياس
فساد الصوم على الحج بنزول المنى .

الاجتهاد الأول

النظرة المتكررة و الفكر المستديم و إن رافقهما إنزال لا تفسدان الحج

قال بهذا الرأي : الحنفية ، و الشافعية ، و الحنابلة ، و كان
دليلهم في ذلك ما يلي :

- 1- روى مجاهد ، قال : جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله
عنهما ، فقال : يا ابن عباس أحرمت ، فأنتني فلانة في
زينتها ، فما ملكت نفسي إن سبقتني شهوتي ، فضحك
ابن عباس رحمه الله حتى استلقى ، ثم قال : إنك لشبق
لا بأس عليك أهرق دماً ، و قد تم حجك⁽¹⁾ .
- 2- نقل سعيد بن جبير أن عليه دماً ، و حجه تام⁽²⁾ .

⁽³⁾ - شرح العمدة ج 3/224 - حاشية الدسوقي ج 2/68.

) شرح العمدة ج 3/223.

) شرح العمدة ج 3/223.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

3- المنقول عن ابن عباس أن حجه تام ، و عليه دم ، و لا يعرف له مخالفاً لا في الصحابة ، و لا من التابعين «⁽³⁾.

مناقشة الاجتهاد :

ذهب جمهور أهل العلم إلى أن النظرة المتكررة ، و الفكر المستديم لا يفسدان الحج ، و إن أديا إلى إنزال المنى ، و لكن يوجبان الدم ، وفق رأي الحنفية ، أو بدنة عند الحنابلة ، و كان اعتمادهم في ذلك على فتوى ابن عباس ، و سعيد بن جبير رضوان الله عليهم .

فرد المخالفون :

إن النظرة المتكررة ، و الفكر المستديم إذا استدعيا المنى يفسدان الحج ، لأن النظرة بشهوة حرام ، و كذلك الفكر ، و يمكن الاحتراز منهما بغض البصر ، و صرف الفكر بالإضافة إلى أن الإنزال يفسد الحج كما يفسد الصيام ⁽¹⁾ .

⁽¹⁾ شرح العمدة ج 3/223-164.

⁽²⁾ شرح العمدة ج 3/223.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

الاجتهاد الثاني

النظر المتكرر و الفكر الدائم يفسد الحج إذا أدى إلى الإنزال

قال بهذا الاجتهاد : المالكية ، و كان دليلهم ما يلي (1) :

- 1- القياس : قاس المالكية فساد الصوم على فساد الحج بالإنزال فأفسدوا الحج بناء على النظر المتكرر و الفكر الدائم إذا أدى إلى إنزال المنى قياساً على فساد الصوم .
- 2- إن تكرار النظر ، و الفكر بشهوة حرام يمكن الاحتراز منه ، لذلك يفسد الحج بالإنزال لإمكانية صرف النظر و دفع الفكر .

مناقشة الاجتهاد :

ذهب المالكية ، و الحسن إلى أن النظرة المتكررة ، و الفكر الدائم إذا أديا استدعاء المنى يفسدان الحج ، و ذلك قياساً على فساد الصوم بالإنزال .

(1) شرح العمدة ج 3/223.



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف



www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com

**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

فرد المخالفون :

إن فتوى ابن عباس ترد على هذا القول ، و لم تعرف فتوى مخالفة من الصحابة ، أو التابعين مما يعني عدم فساد الحج بالنظرة المتكررة ، و الفكر المستديم ، و إن أديا إلى الإنزال .
(2)

و روى مجاهد ، قال : جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، فقال : يا ابن عباس أحرمت ، فأنتني فلانة في زينتها ، فما ملكت نفسي إذ سبقتني شهوتي ، فضحك ابن عباس رحمه الله حتى استلقى ، ثم قال : إنك لشبق لا بأس عليك أهرق دماً ، و قد تم حجك « .
(3)

و لا يعرف لابن عباس مخالفاً من الصحابة ، و لا من التابعين .

الاجتهاد الراجع :

) شرح العمدة ج 3/223 .
) شرح العمدة ج 3/223 .



المحامي الدكتور
مسلم اليوسف

www.saaaid.net/doat/moslem
E-mail: abokotaiba@hotmail.com



**الجمهورية العربية السورية / حلب / هاتف نقال
0096395453111**

بعد الاطلاع على أقوال العلماء ، و أدلتهم يتبين لنا أن قول
الجمهور القائل بعدم فساد الحج ، بل بوجوب الدم هو الراجح
لقوة أدلتهم النقلية و العقلية ، و الله أعلم .

(لا يُكَلِّفُ اللَّهُ تَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اَكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
لِنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (البقرة : 286) .

تم في 20 / ذي القعدة / 1426 هـ الموافق لـ

20/12/2005م

الدكتور مسلم اليوسف

حلب / سورية

abokotaiba@hotmail.com